

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقُدْسُ بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ : الطُّهْرُ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : حَظِيرَةُ الْقُدْسِ . وَقُدْسٌ بِالضَّمِّ : جَدِيلٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظْرَةَ عَاشِقٍ ... نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ وَيُرْوَى وَقُفٌّ دُونَهَا قَالَه السُّكَّرِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنْزَلَهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقٌّ مَسْلَمٍ . قُلْتُ : هَكَذَا ذَكَرَ وَهُوَ الَّذِي فِي حَدِيثِ بِلَالٍ هَذَا : أَنْزَلَهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَيْلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَرَارِيسٍ بِالرَّاءِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالْقُدْسُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ لِأَنَّزَلَهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ لِلبِرْكَاتِ الَّتِي فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

" لَا زَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدْسِ .

" وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدْسٍ أَرَادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وَالْقُدْسُ : سَيِّدُنَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرُوحِ الْقَدْسِ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقَدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي يَعْزِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّزَلَهُ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ وَفِي صِفَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : " وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقَدْسِ " مَعَنَاهُ : رُوحُ الطَّهَارَةِ وَهُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقُدْسٌ الْأَسْوَدُ وَقُدْسٌ الْأَبْيَضُ جَبَلَانِ بِالْحِجَازِ عِنْدَ الْعَرَجِ الْبَيْضَاءِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَقُرْبِ الْأَبْيَضِ ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ وَيُقَابِلُ الْأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ وَيُعْرَفَانِ أَيْضًا بِقُدْسِ آرَةَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُدْسٌ أَوْ آرَةَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ . وَالْقُدَّاسُ

كغُرَابٍ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالجُمَانِ مِنَ الْفِضَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدُّمُوعَ : تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخَلَّتْهُ ... كَنَظْمِ قُدَّاسٍ سَلَكَهُ مُتَقَطِّعٌ شَبِيهٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَكَهُ . وَالْقُدَّاسُ : الْحَجَرُ يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ : يُنْصَبُ فِي وَسَطِ الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ رَوِيَتْ الْإِبِلُ وَقَدْ يُفْتَحُ مُشَدَّدًا أَيْ كَكَتَّانٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَلَوْ قَالَ : كغُرَابٍ وَكَتَّانٍ سَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ أَنْزَلَهُ أَبُو عَمْرٍو :

لَارِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسٌ ... ذَاكَ الْحَجَّيْرُ بِالْإِزَاءِ الْخَنَّاسُ أَوْ حَجَرُ يُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْإِبِلِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْتَسِمُونَ بِهِ بِئِنَّهُمْ وَهَذَا قَوْلٌ

ابن دُرَيْدٍ . وقيل : هي حَمَاطَةٌ تُوضَعُ فِي الْمَاءِ فَدَرَّ الرَّيُّ لِلإِبِلِ وَهِيَ نَحْوُ
الْمَقْلَةِ لِلإِنْسَانِ . وقيلَ : هي حَمَاطَةٌ يُقْسَمُ بِهَا الْمَاءُ فِي الْمَفَاوِزِ اسْمُ
كَالْحَيَّانِ وَالْقُدَّاسُ : الْمَنِيْعُ الضَّخْمُ مِنْ الشَّرَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ يُقَالُ :
شَرَفُ قُدَّاسٍ أَيْ مَنِيْعٌ ضَخْمٌ . وَالْقُدْسُ كصُرْدٍ وَكُتُبٍ : قَدَحٌ نَحْوُ
الغُمَرِ . يُتَطَهَّرُ بِهَا . وَالْقَدَيْسُ كَأَمِيرٍ : الدُّرُّ يَمَانِيَّةٌ قَدِيمَةٌ
زَعَمُوا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالْقَدَسُ كَجَبَلٍ : السَّطَلُ حِجَارِيَّةٌ لِأَنَّهَا
يُتَطَهَّرُ فِيهِ وَبِهِ . وَقَدَسُ : دُقْرُبٌ حِمَصٌ مِنْ فُتُوْحِ شُرَحْبِيلِ بْنِ
حَسَنَةَ وَإِلَيْهِ تُضَافُ جَزِيرَةٌ قَدَسَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : بِحَيْرَةٍ
قَدَسَ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو
وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنْ أَصْنَافِ الْمَرَكَبِ وَقِيلَ : لَوْحٌ مِنْ أَلْوَابِهَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيَّ هَكَذَا نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . .
وَتَهَفُّوْا بِهَادٍ لَهَا مَيْلَاعٍ . . . كَمَا اطَّرَدَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ